

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون وقراً علي وأبو عبد الرحمن السلمي وابن السميع يمشون برفع الياء وفتح الميم والشين وبالتشديد وقال ابن قتيبة إنما نسبهم إليه لاصطفائه إياهم كقوله ناقة الأعراف ومعنى هونا مشياً رويداً ومنه يقال أحبب حبيبك هونا ما وقال مجاهد يمشون بالوقار والسكينة وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً أي سداداً وقال الحسن لا يجهلون على أحد وإن جهل عليهم حلموا وقال مقاتل بن حيان قالوا سلاماً أي قولاً يسلمون فيه من الإثم وهذه الآية محكمة عند الأكثرين وزعم قوم أن المراد بها أنهم يقولون للكفار ليس بيننا وبينكم غير السلام ثم نسخت بآية السيف